١٠٠ مليار ريال في ٩٠ يوماً

نهر العطاء يتدفق من جديد

منذ ما يزيد على سبع سنوات وتحديداً في السابع من شهر شعبان ١٤٢٣هـ كانت الهيئة الملكية للجبيل وينبع على موعد مع مرحلة جديدة من تاريخها شكلت نقلة هامة في مسيرتها الموفقة. في ذلك اليوم المشهود بارك الملك عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد آنذاك - قيام الجبيل ٢ وينبع ٢ هذين المشروعين اللذين شكلا إضافة كبرى في العمل الاستثماري ومكنا من استيعاب المزيد من الصناعات القادمة على اختلاف أنواعها وتوطين المزيد من الوظائف لشباب الوطن.

وباستعراض سريع للعمل الجبار الذي قاده خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - من خلال تدشينات مختلفة في المدينتين الصناعيتين نلحظ مدى الاهتمام بهذا الجهاز الحيوي. ففي عام ١٤٢٣هـ تفضل - أيده الله - بتدشين ووضع حجر الأساس لثلاثة عشر مشروعاً تنموياً وصناعياً جديداً بتكلفة تربو على ثلاثين مليار ريال. وفي هذه الزيارة رأس الملك مجلس إدارة الهيئة الملكية وبارك انطلاقة مشروعي (الجبيل ٢ وينبع ٢) كما أسلفنا ومن ثم واصل المتابعة بعدها بعامين وبالتحديد في ذي القعدة من عام ١٤٢٥هـ عندما قام حفظه الله بوضع حجر الأساس للمشروع العملاق (الجبيل ٢ وينبع ٢) ووضع حجر الأساس لعدد من المشروعات الإنمائية والصناعية وتدشين أخرى بتكلفة تبلغ (٦٤) ملياراً.

في الزيارة التي تلتها عام ١٤٢٧هـ كان الرقم عند اثنين وثمانين مليار ريال حيث تفضل بوضع حجر الأساس وتدشين عدد من المشروعات التابعة للهيئة الملكية للجبيل وينبع والشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك وشركات القطاع الخاص. وفي شهر جمادى الأولى من العام ١٤٢٩هـ وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله حجر الأساس ودشن ٢٨ مشروعاً تنموياً وصناعياً للهيئة الملكية وسابك والقطاع الخاص بتكلفة إجمالية بلغت أكثر من ٦٨ مليار ريال.

وفي العام الماضي ١٤٣٠هـ وفي غضون فترة لم تتجاوز التسعين يوماً تشرفت الهيئة الملكية للجبيل وينبع بزيارتين كريمتين سطرهما التاريخ بمداد من ذهب كما هو الحال بالنسبة لما سبقهما. الأولى لمدينة الجبيل الصناعية في الثالث من شهر جمادى الأولى ١٤٣٠ حيث تفضل الملك المفدى بتدشين عدد من المشروعات التنموية والصناعية في المدينة وقد بلغ حجمهما الاستثماري أكثر من ٥٤ مليار ريال وفي الحادي والعشرين من شهر رجب ١٤٣٠ كانت الزيارة الثانية للمليك الغالي ولكن في مدينة ينبع الصناعية حيث دفع بمشروعات صناعية وتنموية تربو استثماراتها على أكثر من ٤٥ مليار ريال.

الزيارتان الأخيرتان جاءتا لتحملا الكثير من المضامين الهامة التي يأتي على رأسها تأكيد المتانة والقوة التي يتمتع بهما الاقتصاد السعودي في ظل ما يعيشه العالم اليوم من أزمة مالية عالمية عصفت بالكثير من الشركات والمؤسسات ومنها الأنشطة المتعلقة بالجانب الصناعي. ولعل الشاهد والمبرهن على تلك المتانة زيارة الجبيل التي شهدت تدشين أكبر محطة مزودة

لإنتاج الماء والكهرباء على مستوى العالم والتي تتبع شركة مرافق الكهرباء والمياه بالجبيل وينبع (مرافق) حيث تبلغ تكلفتها ١٢,٦ مليار ريال ويصل إنتاجها ٢٧٥٠ ميجاوات من الكهرباء و٨٠٠ ألف متر مكعب من المياه المحلاة يومياً لخدمة مدينة الجبيل الصناعية ومدن المنطقة الشرقية.

كما شملت الزيارة ذاتها افتتاح مشروعات تابعة لشركة سابك منها افتتاح توسعة الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) والتي يبلغ حجم استثمارها ١٨ مليار ريال تنتج الإيثلين والبولي إيثلين وجلايكول الإثيلين بطاقة إنتاجية تبلغ ٢,٨ مليون طن متري سنوياً بالإضافة إلى افتتاح توسعة الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر) مشروع البولي بروبلين ٣ حيث يبلغ حجم استثمارها ٤,٨ مليار ريال تنتج البولي بروبلين بطاقة إنتاجية تبلغ ٧٥٠ ألف طن سنويا. أما فيما يخص مشروعات القطاع الخاص في هذه الزيارة فقد تم افتتاح توسعة الشركة السعودية العالمية للبتروكيماوية (سبكيم) مجمع الاسيتيل وحجم استماره ٧,٥ مليار ريال ينتج أول أكسيد الكربون وحمض الأسيتيك واسيتيك انهيدرايد وخلات الفينيل الأحادي بطاقة إنتاجية تبلغ ١,١٣ مليون طن سنويا. كذلك افتتاح شركة الواحة للبتروكيماويات والتي يبلغ حجم استثماراتها ٤,١٣٠ مليار ريال تنتج البروبلين والبولي بروبلين بطاقة إنتاجية تبلغ ٩١٠ آلاف طن سنوياً في حين أن حجم استثمار شركة الجبيل الخير للمليك الغالي وبرفقته أخيه عاهل البحرين الشقيقة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حيث تفضل خادم الحرمين أيده الله بوضع حجر الأساس لمشاريع تعليمية وصحية

خادم الحرمين الشريفين يضغط على اللوحة الإلكترونية إيذاناً بتدشين أحد المشاريع

لخدمات الطاقة (جسكو) التي افتتحت أيضاً يبلغ ٢,٥ مليار ريال لإنتاج أنابيب غير ملحومة بطاقة إنتاجية ٤٠٠ ألف طن متري سنوياً.

وكان الساحل الغربي من البلاد على موعد مع السعد حينما حل موكب

وتجهيزات أساسية لمشاريع تابعة لينبع ٢. كما شمل الحفل افتتاح المشروع الأبرز وهو مشروع شركة ينساب التي يشترك فيها ثمانية ملايين سعودي من خلال اكتتاب عام حيث بلغ حجم استثماراتها ٢٠ مليار ريال بالإضافة إلى توسعة محطة كهرباء شركة مرافق لرفع الطاقة الإنتاجية إلى ١٦٠٠ ميغاوات وتبلغ استثماراتها ٣ مليار ريال فضلاً عن مشروعات شركة سابك ما بين حجر الأساس والافتتاح والتدشين والبالغ ٥,٧٥٠ مليار ريال كذلك مشروعات القطاع الخاص المتنوعة حيث بلغ حجم استثماراتها قرابة ١٧ مليار ريال.

في هذه الزيارة المباركة أعلن معالي وزير المياه والكهرباء المهندس عبدالله بن عبدالرحمن الحصين عن صدور موافقة خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على إنشاء مشروع موحد لتحلية المياه وإنتاج الطاقة الكهربائية بطاقة مقدارها ٥٥٠ ألف متر مكعب من المياه و ١٧٠٠ ميجاوات من الكهرباء لتلبية الاحتياجات المستقبلية للمدينة المنورة وبعض مدن وقرى المنطقة ولمقابلة احتياجات شركتي مرافق والشركة السعودية للكهرباء بتكلفة تقديرية للمشروع تبلغ أربعة عشر مليار ريال.

وأوضح معاليه أنه سيخصص من إنتاج هذا المشروع الكبير ٥٠٠ ألف متر مكعب من المياه للمدينة المنورة و١٥٠ ألف متر مكعب من المياه و١٧٠٠ ميغاوات من الكهرباء لشركتي مرافق والشركة السعودية للكهرباء مفيداً أن من شأن إنشاء مشاريعها متفرقة وبالتالي خفض تكلفة الإنتاج للماء والكهرباء والاستغلال الأمثل للوقود ■